**الدكتور روبرت أ. بيترسون، الإنسانية والخطيئة،   
الجلسة الثامنة، دستور الإنسانية، الثلاثية والمشاكل**

© 2024 روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون وتعليمه عن عقائد الإنسانية والخطيئة. هذه هي الجلسة الثامنة، دستور الإنسانية، الثلاثية والمشكلات.   
  
نواصل دراستنا للأنثروبولوجيا اللاهوتية من خلال النظر إلى الثابت، مواصلين دراستنا للطبيعة الدستورية للبشرية.

لقد بدأنا بالقول إن هناك أربع وجهات نظر، بل ثلاث وجهات نظر مختلفة في الواقع. فالمذهب الواحدي يقول إننا واحد، وهو غير قابل للتجزئة، وبالتالي فإن وجود حالة وسيطة أمر مرفوض. وهذه هي وجهة نظر الفلسفة والعلم الحديثين، وهي خاطئة لأن الكتاب المقدس يعلمنا بوجود حالة وسيطة.

تقول الثنائية أو الثنائية الأنثروبولوجية أننا جزءان، جسد وجزء غير مادي، النفس أو الروح. وعادة ما يتحدث الكتاب المقدس عن ذلك بضمير: "أرغب أن أرحل وأكون مع المسيح"، فيلبي 1، 2 كورنثوس 5. سنكون غائبين عن الجسد وحاضرين مع الرب على هذا النحو. تقول الثنائية الثلاثية أنه ليس فقط الروح والنفس يتم التمييز بينهما أحيانًا في الكتاب المقدس، وهو أمر صحيح، بل إنهما أيضًا أجزاء مختلفة ومكونات وجودية للطبيعة البشرية.

إن النفس تُعرَّف بأنها موطن العواطف والرغبات والعواطف والإرادة، وهي تختلف عن الروح، التي يُفترض أنها تعرف وتستطيع أن تدرك وعي الله والتواصل معه. أما النظرة الرابعة، التي تعجبني أكثر، والتي استقريت عليها، فهي الوحدة الشرطية، أو الوحدة النفسية الجسدية، أو الثنائية الكلية. وهي تقول: نعم، نحن جزءان.

إن الحالة الوسيطة تقنعنا بوجود روح أو نفس بشرية منفصلة أو جزء غير مادي. ومع ذلك، إذا نظرنا إلى الأمر من منظور قصة الكتاب المقدس بأكملها، فإن هذا الانفصال بين الجسد والنفس أمر غير طبيعي ومؤقت لأننا خلقنا ككائنات متكاملة في المقام الأول. نحن نعيش بهذه الطريقة الآن وسوف نعيش بهذه الطريقة بعد قيامة الجسد.

إذن، في الحقيقة، إن وجهات النظر الثلاثة، الواحدية، الثنائية، الثلاثية، ثم هذه الوحدة المشروطة، والوحدة النفسية الجسدية، والثنائية الشاملة هي نسخة حديثة ومحسنة من الثنائية، والتي تتوافق مع القصة التوراتية وتؤكد على أن الحالة الطبيعية للأمور هي أن يكون الجسد والروح معًا. ثم نظرنا إلى بعض المقاطع التي تؤكد على الحالة الوسيطة. في لوقا 23: 43، قال يسوع للص التائب، اليوم تكون معي في الفردوس.

لم يكن ذلك في أجسادهم، بل كان في أجزائهم غير المادية. في فيلبي 1 : 23، يرغب بولس في مغادرة هذه الحياة، مغادرة الجسد ليكون مع المسيح، وهو ما يقول إنه أفضل بكثير. وبالتالي، فإن معرفة يسوع في الجسد الآن ونحن على قيد الحياة أمر جيد.

إن الموت والوجود مع المسيح أفضل لأن كل الخطايا قد زالت، ونحن في حضور يسوع المباشر. ولكن الأفضل لم يأت بعد، إنه قيامة الجسد مع قيامة الله بجمع الجسد والروح مرة أخرى. 2 كورنثوس 5: 6، و8، أن نكون غائبين عن الجسد يعني أن نكون حاضرين مع الرب.

هذا هو أفضل ما قيل. وجيه بي مورلاند هو فيلسوف في معهد تالبوت اللاهوتي. لقد ذهبت ذات مرة لحضور محاضرة عن "إي تي إس"، ولقد باركني حقًا لأن هناك كل هذه الأمور المثيرة للشكوك الآن حيث يقدم علماء اللاهوت الإنجيليون تنازلات، وهذا أحدها.

إنهم يميلون إلى التوحيدية، وأنا أقول لا، هذا خطأ. من الأفضل أن تكون موحديًا، لكن الكتاب المقدس ليس دائمًا مرتبًا. في بعض الأحيان يكون فوضويًا.

ومورلاند، لقد نسيت الأمثلة الثلاثة أو الأربعة التي ذكرها؛ فكل منها كان بالضبط ما كنت أعتقده أثناء قيامي بالعمل الشاق والبطيء المتمثل في التفسير على مدار كل تلك السنوات. وكان أحد تلك المجالات هو هذا المجال بالذات. قال: نحن جزآن.

لا شك أن هذا أمر لا لبس فيه. والنص الأساسي الذي يثبت ذلك هو 2 كورنثوس 5: 6 و8. إن الغياب عن الجسد يعني الحضور مع الرب. ما الذي يكون حاضرًا مع الرب؟ من الواضح أن هناك جزءًا غير مادي.

لقد ذكرت أن المؤمنين عادة ما يتحدثون عن الحالة المتوسطة. وفي موضعين يتحدثون عن غير المؤمنين، وينتهي بهم الأمر إلى الجحيم المتوسط. ومثل الرجل الغني ولعازر في لوقا 16 هو أحد هذه المواضع.

و2 بطرس 2: 9 مثال آخر. ولكن إريكسون محق. فالحالة المتوسطة التي تعلمها لنا الكتاب المقدس، والتي يجب علينا أن نعلمها أيضًا، غير كاملة وغير طبيعية.

حتى القساوسة يفعلون هذا، فهم يعلمون بشكل صحيح أن الغائب عن الجسد هو حاضر مع الرب، ثم يستنتجون ذلك إلى الأبد دون أن يدركوا ذلك، منكرين قيامة الجسد.

وهذا خطأ في اللاهوت المنهجي. نصوص الإثبات الثلاثية. هناك فقرتان يعتمد عليهما الإثبات الثلاثي.

1 تسالونيكي 5، 23 وعبرانيين 4: 12. أعتقد أن التقسيم الثلاثي لا يصمد. لذا، أريد أن أنظر إلى هذه النصوص بعناية.

بالمناسبة، سأكرر الأمر مرة أخرى. في بعض الأحيان يميز الكتاب المقدس بين النفس والروح. آه، هذا يثبت التقسيم الثلاثي.

لا، لا، لا، هناك مجموعة كاملة من الأشياء.

الضمير، الإرادة، القلب، العقل، النفس، الروح. هذه ليست كيانات. إنها جوانب.

إنها طرق لرؤية الحياة الداخلية للإنسان أو شيء من هذا القبيل. في بعض الأحيان، يميز الكتاب المقدس بين النفس والروح. تنظر الروح إلى البشر، ربما في بُعد عمودي مع الله.

في بعض الأحيان تنظر الروح إلى البشر في الجسد، وخاصة من منظور أفقي يتعلق بالخلق والبشر الآخرين. لكن هذا لا يعني أجزاء منفصلة، أو مكونات، أو كيانات، أو عناصر وجودية. لا يعني ذلك.

1 تسالونيكي 5: 23. اقرأ السياق. افرحوا كل حين. 5: 16. صلوا بلا انقطاع. اشكروا في كل شيء لأن هذه هي مشيئة الله في المسيح يسوع من جهتكم. لا تطفئوا الروح. لا تحتقروا النبوات. بل امتحنوا كل شيء. تمسكوا بالحسن. امتنعوا عن كل شبه شر. والآن فليقدسكم إله السلام نفسه بالتمام. ولتحفظ أرواحكم كلها ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح. الذي يدعوكم هو أمين. سيفعل ذلك بالتأكيد. أيها الإخوة صلوا لأجلنا وهكذا.   
  
أكمل بولس قائمة من النصائح العملية في الآية 22. وهو يستخدم الآن صيغتي اختيار .

إنها حالة مزاجية أو أسلوب في اللغة اليونانية يعبر عن أمنية، رغبة في التعبير عما يسمى بصلاة الأمنيات، وهي نوع فرعي من النوع الرسائلي. أي أن صلاة الأمنيات هي تعبير عن أمنية أو نوايا طيبة، وهي في نفس الوقت موجهة نحو الله. يتحدث تعليق FF Bruce Ward Biblical Commentary في هذا الموضع عن صلاة الأمنيات.

يستخدم بولس صيغة المتعدي للتعبير عن صلاة تمني للمؤمنين في تسالونيكي. الصيغة الأولى نشطة والثانية سلبية. ويؤكد بولس من خلال ترتيب الكلمات والاستخدام المكثف لصيغ المتعدي أن الله وحده قادر على الإجابة على الصلوات وتقديس أهل تسالونيكي.

فليقدسكم إله السلام نفسه، وهكذا. يمكن دراسة صلاة التمني المذكورة في الآيتين 5: 23 و24 بشكل مفيد مع الصلاة السابقة في الآيتين 3: 11 و13. والآن فليرشدنا إلهنا وأبونا نفسه، 1 تسالونيكي 3: 11، وربنا يسوع، طريقنا إليكم.

"وليجعل الرب يزيدكم ويزيد محبتكم لبعضكم البعض وللجميع كما نفعل نحن معكم، لكي يثبت قلوبكم بلا لوم في القداسة أمام الله أبينا عند مجيء ربنا يسوع مع جميع قديسيه. كلتا صلاتي التمني، الأولى، تبدأ بالاستخدام المكثف لكلمة autos، والتي تُرجمت إلى "ليكن الله نفسه" أو "ليكن الله والأب، الله والأب، هو، إلهنا وأبونا نفسه". وتزداد قوة.

ثانيًا، يتبعونها بالإشارة إلى الله. يتضمن المقطع السابق المسيح في هذه النقطة، مما يعني مساواته بالله.   
  
ثالثًا، يستخدمون صيغة المضارع للتعبير عن صلاة التمني.

رابعًا، ذكر القداسة. وخامسًا، اختم بملاحظة إسخاتولوجية. هاتان الصلاتان التمنيتان لهما بعض أوجه التشابه العظيمة، بعض أوجه التشابه.

كان بولس قد ذكر في وقت سابق أمورًا مهمة عن التقديس في هذه الرسالة (3: 13، 4: 3 إلى 6). والآن في 5: 23، يصلي بولس أن يحقق الله هذا التقديس. ويطلب من الله أن يركز أهل تسالونيكي، وأن يكرسهم بالكامل، أو بالكامل، أو من خلاله.

فليقدسكم إله السلام نفسه بالتمام، وليحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم بالكامل بلا لوم عند مجيء المسيح. إن هذا التقديس مهم جدًا بالنسبة لبولس حتى أنه يكرره في جملة مستقلة أخرى. إنه يصلي أن يُحفظ أهل تسالونيكي بلا لوم حتى مجيء الرب يسوع مرة أخرى.

إنه يتوسع في مفهوم أن يكون قراؤه مقدسين بالكامل، أو ESV، مقدسين تمامًا. إنه يصلي أن تُحفظ روحهم ونفسهم وجسدهم بالكامل بلا لوم عند مجيء الرب يسوع. إن روحك ونفسك وجسدك بالكامل هي توسع لك بالكامل من 5:23. كلاهما في 5:23 من الجزء الأول من هذه الآية.

يطلب بولس أن يحفظ الله أهل تسالونيكي بكامل كيانهم في الوقت الذي يعود فيه المسيح مرة أخرى. وينصب تركيزه على وحدة أشخاصهم. ويتضح هذا من خلال الفعل المفرد "ليُحفَظ" وكذلك الصفة المفردة " هولاكليرون" .

أي أن تحفظ روحك ونفسك وجسدك بالكامل. وكلمة "حفظ" مفردة. فليحفظك الله بلا لوم.

إنه مفرد. لذا، فإن الجوانب الثلاثة، الروح والنفس والجسد، تُرى كوحدة واحدة. ونحن نعرف ذلك لأن الفعل والصفة مفردان.

إن الفعل يتحدث عن العناصر الثلاثة والصفة التي تصفه. ولكن الثلاثة مجتمعة لا تضيف إلا القليل إلى معنى قلوبكم في الآية 13 من سورة المائدة. فهل القلوب جزء آخر من تكوين الإنسان؟ كلا، ليست كذلك، ولم يكن من المقصود منها أن تكون كذلك. بالطبع، القلب في أجسادنا هو جزء من تكوين الإنسان، ولكننا لا نتحدث عن ذلك.

المضخة التي تضخ دمك. إنها تتحدث عن أحشائك. من السهل التمييز بين الجوانب الجسدية والروحية للطبيعة البشرية، ولكن التمييز المماثل بين الروح والنفس، وهو تمييز وجودي، أمر قسري.

لاحظ مقارنة بروس بين قلوبكم وصلاة الأمنيات من صلاة الأمنيات من الآية 3:11 إلى الآية 3:13 مع الجسد والنفس والروح. في الآية 5:23. هذا اقتباس. كل هذا هو تعليقات بروس.

من الصعب بناء مثل هذا الأمر. آسف، لقد قفزت إلى الأسفل. سأنتقل إلى التأكيد بعد قليل.

يصلي بولس أن يحفظ الله أهل تسالونيكي في كيانهم بالكامل حتى عودة المسيح. ويؤكد على وحدة أشخاصهم بسبب الفعل المفرد والصفة المفردة. ويؤكد على كيانهم بالكامل وليس على أجزائهم الفردية.

ومع ذلك، فإنهم يتحدثون عن كيانهم بالكامل من خلال سرد جوانب مختلفة، وليس أجزاءً على وجه الخصوص، بل جوانب من الطبيعة البشرية. الإنسان هو جسد ونفس وروح. يشير الجسد إلى الجزء المادي من الإنسان.

الروح والنفس بالنسبة لجزئه غير المادي. وبالتالي، فأنا أقر ببعض الاختلاف بين الروح والنفس في 1 تسالونيكي 5: 23. ومع ذلك، لا أعتقد أن هناك عنصرين متميزين من الطبيعة البشرية ضمنيًا هنا أكثر من التعبيرات المماثلة عن كيان الإنسان بالكامل في تثنية 6: 5. "أحب الرب إلهك بكل قلبك ونفسك وقوتك". أو متى 22: 37. يجب أن تحب الرب إلهك بكل قلبك ونفسك وعقلك وقوتك.

هل هذه الأجزاء الأربعة منفصلة عن الجسد؟ لا. لا، إنها مجرد تراكم بلاغي يعني أن تحب الرب إلهك بكل ما لديك وكل ما أنت عليه. نفس الشيء بالنسبة إلى لوقا 10: 27. يعلق FF Bruce على 1 تسالونيكي 5. 23. اقتباس، من غير المستقر بناء عقيدة ثلاثية الأجزاء للطبيعة البشرية على تقابل الأسماء الثلاثة pneuma و psuche و soma، الروح والنفس والجسد.

إن الثلاثة مجتمعة تعطي تأكيدًا إضافيًا على اكتمال التقديس الذي يصلي من أجله الكتَّاب. بالضبط. لكن الثلاثة مجتمعين لا يضيفون إلا القليل إلى إحساس قلوبكم في 3: 13. إن التمييز بين الجوانب الجسدية والروحية للطبيعة البشرية أمر سهل، ولكن التمييز المماثل بين الروح والنفس أمر قسري. FF Bruce. تعليق على رسائل تسالونيكي.

لاحظ مقارنة بروس بين قلوبكم من صلاة التمني في الآيات 3: 11-13 والجسد والنفس والروح في الآيات 5: 23. سؤالي، أين يقع القلب في وجهة النظر الثلاثية للطبيعة البشرية؟ الإجابة: لا، إنه ليس جزءًا من الطبيعة البشرية. لا، إنه ليس جزءًا من الطبيعة البشرية تمامًا كما أن الروح والنفس أجزاء. لذا، أعتقد أنني أقول إن القراءة الثلاثية لهذا المقطع تُظهر فشلًا في فهم البلاغة، وفهم اللغة، وصنع كيانات من الأشياء التي لم يقصد الكاتب أن تكون كيانات، وهو في هذه الحالة بولس.

إن النص الآخر الذي يثبت نظرية الثلاثية ، والذي لولاه لما كان هناك ثلاثية، هو عبرانيين 4: 12. وسوف نرى مشاكل أخرى تتعلق بالثلاثية. إن التعريفات التي قرأتها في وقت سابق لا تصمد. وهذه هي المشكلة.

قد تجد بضعة مقاطع يمكنك قراءة هذه التعريفات فيها، ولكن في العموم، سأريك أن هذا لا ينجح. في رسالة العبرانيين 4، يتحدث عن راحة الله بعد خلقه التي وعد بها يشوع وفشلت إسرائيل في الحصول عليها. في رسالة العبرانيين 4: 11، فلنجتهد إذن في دخول تلك الراحة.

الآن، إنها راحة من معرفة الرب ويسوع، الذي قال: تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم. بل وأكثر من ذلك، إنها الراحة الأبدية النهائية لشعب الله، كما في رؤيا 14، حيث يموت المؤمنون في الرب ويستريحون من أعمالهم. فلنجتهد إذن في دخول تلك الراحة، عبرانيين 4: 11، حتى لا يسقط أحد بنفس نوع العصيان الذي أظهره الآباء في البرية.

"لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين، وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ، ومميزة أفكار القلب ونياته. وليس هناك خليقة مخفية عن بصره، بل هي كلها عريانة ومكشوفة لعيني ذاك الذي سوف نعطيه حساباً. لقد حذر كاتب رسائل العبرانيين قراءه من خطر العصيان.

في الآية 12، المرتبطة بالآيات السابقة بحرف العطف "غار" أو "لأجل"، يتحدث عن قدرة كلمة الله على اختراق أعماق كيان الإنسان لتكشف عن المعصية في داخله. ويستخدم خمسة صفات مسندة، اثنتان منها فاعلتان، لوصف الكلمة من حيث هذه الوظيفة الديناميكية التي تبحث في القلب. يبدأ، لأن كلمة الله حية وفعالة.

إن كلمة الله هنا تُذكَر بأنها ديناميكية وقوية. فهي قادرة على تحقيق الأغراض التي نطقها الله من أجلها. قارن إشعياء 55: 11، "كلمتي لا ترجع إليّ فارغة"، وهكذا.

إن كلمة الله توصف بأنها أشد حدة من أي سيف ذي حدين، لأنها تخترق الإنسان من الداخل والخارج. فهي قادرة على اختراق قلب الإنسان وكشف أي عصيان كامن فيه. وهذه هي النقطة التي تلخصها هذه الآية في سياقها الأدبي والتاريخي.

إن هذا المصطلح يخترق إلى حد الفصل بين النفس والروح، ويخترق إلى حد الفصل بين المفاصل والنخاع. فهل نفهم هذين الزوجين من الأسماء على أنهما يشيران إلى مكونات الأجزاء غير المادية للإنسان، النفس والروح، والأجزاء المادية، المفاصل والنخاع؟ قد يقول المرء نعم ويستشهد كدليل على حقيقة أن المفاصل والنخاع هي في الواقع كيانات مميزة في تكوين أجسادنا. ولكن المرء يواجه صعوبة على الفور.

هناك أجزاء أخرى كثيرة من كيان الإنسان الجسدي، مثل الجلد والعظام والدم والعضلات والأوتار، إلخ. ولا تصف المفاصل والنخاع بشكل شامل التركيب المادي للإنسان. علاوة على ذلك، يستمر نصنا في وصف قدرة كلمة الله على الحكم على أفكار القلب ومداولاته.

العودة إلى القلب مرة أخرى. كيف يرتبط القلب والقلب بالنفس والروح؟ هل يتألف الإنسان من ثلاثة كيانات غير مادية: الجسد والنفس والروح والقلب؟ من الأفضل أن ننظر إلى تقسيم النفس والروح على أنه، كما أقتبس، تراكم بلاغي للمصطلحات، كما أقتبس، للتعبير عن كيان الإنسان بالكامل. بروس، تعليق على رسالة العبرانيين، تعليق دولي جديد على العهد الجديد.

النقطة المهمة هنا هي أنه لا يوجد فصل أكثر حميمية من الفصل بين النفس والروح أو بين المفاصل والنخاع. فيليب هيوز، تعليق على رسالة العبرانيين. إن كلمة الله النافذة قادرة على الحكم على أفكارنا الداخلية.

إنه يستكشف أعمق أعماق كياننا الروحي ويلقي الضوء على الدوافع اللاواعية. لا ينبغي تفسير الأفكار والمداولات على أنها اختلافات دقيقة في الحياة العقلية للإنسان. إنها مترادفة تقريبًا وتصف الصفات الباحثة لكلمة الله.

تستمر الآية التالية في إخبارنا كيف أن كل الخليقة مكشوفة ومكشوفة أمام عيني الله. لا شيء مخفي عنه. في هذا السياق، يحث كاتب قراءه على الطاعة من خلال وصف معرفة الله الحميمة بالقلب البشري.

إن النصوص تشكل مشكلة فيما يتعلق بالتقسيم الثلاثي. تذكر التعريف، ومن الصعب جدًا العثور على لاهوت منهجي يؤيد التقسيم الثلاثي. أعلم أن هذه وجهة نظر شائعة بين الناس.

لقد سمعت بعض القساوسة يفعلون ذلك، فيقرأون هذه الآيات فقط. عبرانيين 4: 12، 1 تسالونيكي 5: 23، ويفترضون استنتاجاتهم فقط. ولكن إليكم نسخة سكوفيلد المرجعية للكتاب المقدس، سكوفيلد الجديدة، والتي تعد بالتأكيد أداة مفيدة إلى حد ما.

النفس هي موطن العواطف والرغبات والعواطف والإرادة. النفس هي مصدر العواطف والرغبات والعواطف والإرادة. الروح هي موطن الوعي بالله والتواصل معه.

حسنًا، فهمت. هناك بعض المقاطع التي تثير مشكلة في التثليث. في لوقا 1: 46-47، في ترنيمتها، تصلي مريم، مقتبسة: " تُمجِّدُ نَفْسِي الرَّبَّ وَتَفْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي"، ختام الاقتباس.

هنا يبدو أن الروح والنفس تُستخدمان مترادفتين كقدرة على الوعي بالله والتواصل معه. كنت أعتقد أن الروح فقط هي التي تفعل ذلك وليس الروح. بالمناسبة، أنا أظهر أن ما أفعله يمثل مشكلة.

ولكنني لا أستطيع أن أفعل ذلك لكل فقرة على حدة، لذا فما زال بإمكان شخص ما أن يقول، آها ، لقد حذفت 90% من ذلك، ولكن هنا، يمكنني أن أقرأ هذا. هدفنا ليس أن نقرأ في الكتاب المقدس، بل أن نقرأ من الكتاب المقدس معناه.

في هذه الحالة، يتعلق الأمر بمعنى هذه الكلمات. وعلى نحو مماثل، في يوحنا 12: 27، قيل إن يسوع كان مضطربًا في نفسه، أو قلبه، وفي 13: 21، كان المخلص مضطربًا في روحه.

تبدو لي هذه الاستخدامات شبيهة جدًا بالاختلافات التي تحدث عنها يوحنا. قارن دراسات ليون موريس في الإنجيل الرابع، الإصحاح الخامس، بالاختلافات التي تحدث عنها يوحنا. تُستخدم كل من الروح والنفس في هذه المقاطع للإشارة إلى بذرة العواطف والرغبات والعواطف.

انتظر لحظة، كنت أظن أن هذا من العناية الإلهية بالنفس وليس بالروح. هل تقصد أن كُتَّاب الكتاب المقدس لا يتبعون هذه التعريفات؟ كلا. قارن الحزن بالنفس في سفر صموئيل الأول 1: 10، حنة.

2 بطرس 2: 8، لوط. وقارن الحزن، المشار إليه بالروح، إشعياء 54: 6، أعمال 17: 16، بولس. لن يكون من الجيد أن نزعم أن الروح تبقى على قيد الحياة بعد الموت، كما في 1 كورنثوس 5: 5، ولكن ليس النفس.

تتحدث رسالة بطرس الأولى 1: 9 ويعقوب 1: 21 عن خلاص نفوس المؤمنين. قارن رؤيا 6: 9، حيث صرخت النفوس تحت المذبح إلى الله، مطالبة بالانتقام. وعبرانيين 12: 23، حيث أرواح الأبرار المكتملة.

الأرواح، للجزء غير المادي من البشر الذي ينجو من الموت، في عبرانيين 12: 23. النفوس، رؤيا 6: 9، لنفس الجزء من الإنسان الذي ينجو من الموت. هل هما حقًا جزءان مختلفان؟ يُشار إلى الإنسان بشكل شامل على أنه جسد ونفس أو جسد وروح. التسمية السابقة موجودة في متى 10: 28. قال يسوع، لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن لا يقدرون أن يقتلوا النفس.

بل خافوا من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم. هل يغفل يسوع أجزاء معينة؟ الروح؟ لا. إنه يتحدث عن كل البشر.

لاحظ هنا أن النفس تخضع للدينونة. في 2 كورنثوس 7: 1، يبدو أن الروح والجسد يشيران بشكل شامل إلى الطبيعة البشرية. " لنطهر أنفسنا من كل ما يدنس الجسد والروح، مكملين القداسة في مخافة الله".   
  
هل هناك مجال آخر يسمى النفس؟ جانب آخر، مكون يسمى النفس؟ لا، ليس هناك. كان بإمكانه أن يقول النفس والجسد، لكنه لم يفعل.

وهذا يعني نفس الشيء بالنسبة للروح والجسد. كان بإمكانه أن يقول القلب والجسد. وفي 1 كورنثوس 7: 24، اقتباس، المرأة غير المتزوجة أو العذراء مهتمة بشؤون الرب.

هدفها هو أن تكون مكرسة للرب بالجسد والروح. هل تم إهمال جزء منها؟ أوه، انتظر لحظة. كنت أعتقد أن الروح هي الجزء المخصص للرب، لكن هذا لا ينجح.

يعلّمنا يعقوب 2: 25 أن الجسد بدون الروح ميت. ويُوصَف الموت بأنه رحيل الروح. تكوين 35: 18، 1 ملوك 17: 21، متى 10: 28. ويُوصَف أيضًا بأنه رحيل الروح.

مزمور 31: 5، متى 27: 50، لوقا 9: 55. 50 متعة، أوه، إنها متعة. لوقا 9: 55، أعمال الرسل 7: 59. مرة أخرى، يوصف الموت بطرق مختلفة بأنه رحيل الروح. لوقا 35: 18، يا للهول، آسف.

تكوين 35: 18، 1 ملوك 17: 21، متى 10: 28. وفي أوقات أخرى يصف الكتاب المقدس الموت بأنه رحيل الروح. مزمور 31: 5، متى 27: 50، لوقا 9: 55. وأعمال 7: 59. ويشار إلى الموتى أحيانًا باسم النفوس. رؤيا 6: 9 وأحيانًا باسم الأرواح، عبرانيين 12: 23. خاتمة حول الطبيعة الدستورية للبشرية.

مع الثنائية، أعترف على مضض بوجود أجزاء مادية وغير مادية للإنسان. إنه أمر فوضوي، ولكن هكذا هو الأمر. ليس لدينا نظريتنا الخاصة ونجعل الكتاب المقدس يتوافق معها.

ولكنني أود أن أؤكد على أهم شيء، ألا وهو وحدتنا. إن اتحاد الجسد والروح أمر طبيعي. والكتاب المقدس يعلمنا بوجود حالة وسيطة حيث يعيش الجزء غير المادي من الإنسان في وجود غير جسدي.

إننا نعلم ذلك بسبب عدونا الموت. والموت هو العدو الأخير الذي يجب تدميره، كما تقول لنا رسالة كورنثوس الأولى 15. ولكن هذه الحالة، الحالة الوسيطة، مؤقتة وغير كاملة.

إن حالتنا النهائية ستكون الحياة الأبدية كأشخاص متحدين بأجساد ممجدة على أرض جديدة تحت سماء جديدة. يتحدث جون كوبر في *كتابه "الجسد والروح والحياة الأبدية"* عن الإنسان باعتباره ثنائية كلية. لذلك فإنني أنتقد هوكيما، أحد أبطالي، لرفضه الثنائية.

يعتقد أنه يستطيع رفض هذا الأمر ويظل يؤمن بالوحدة النفسية الجسدية. ولكنه لا يستطيع ذلك حقًا لأنه يؤكد على حالة وسيطة. وهناك في الواقع تناقض لاهوتي.

إنه رجل عظيم. لقد استخدمت كتبه طوال مسيرتي المهنية في التدريس، لأنها كتب قوية، وكتابية، وإصلاحية، وإنجيلية، وعادلة، وتدعو الآخرين بروح مسيحية طيبة ، وواضحة كالجرس.

نختتم هذه المحاضرة بمقدمة موجزة عن أصل الروح. وسأنتقل إلى النهاية. نحن لا نعرف.

لا يخبرنا الكتاب المقدس من أين تنشأ الروح في الإنسان. ومع ذلك، هناك موقفان مسيحيان، ولهذا السبب أتحدث عن هذا الموضوع، بشأن هذه القضية هما : التقليد والخلقية .

التقليد والخلقية. يعرّف تشارلز هودج أتباع التقليد بأنهم أولئك الذين ينكرون أن الروح مخلوقة. ويؤكدون أنها نتاج قانون التوالد، وأنها مشتقة حقًا من الوالدين مثل الجسد.

*"لاهوت* هودج النظامي ، المجلد 2، الصفحة 68. سأذكر تاريخه بنفسي. في أواخر العصور الوسطى عندما ذهبت إلى المدرسة اللاهوتية، قرأنا المجلدات الثلاثة لتشارلز هودج."

كان الرجال في تلك الأيام رجالاً، وكنا نركب الخيول صعوداً إلى التلال. هذا يكفي من ذلك. يعرّف هودج الخلقية بأنها وجهة النظر القائلة بأن روح الطفل لا تولد أو تشتق من الوالدين، بل يتم خلقها بواسطة وكالة مباشرة من الله.

هودج، المجلد 2، الصفحة 70. إن استنتاجات هودج في مناقشته لهذه المواقف تستحق الاقتباس. بعبارة أخرى، أنا أتراجع عن الاقتباس من تشارلز هودج.

"علم اللاهوت النظامي، المجلد الثاني، الصفحتان 75 و76. لا يبدو أن الكتاب المقدس سيتناول هذا الموضوع. نعم، لدينا أرواح، ولكن لا أستطيع أن أجزم ما إذا كنا نرثها من والدينا أم أن الله هو الذي يغرسها فينا في لحظة الحمل."

كتب هودج أن هدف هذه المناقشة ليس الوصول إلى يقين بشأن ما لم يُكشف عنه بوضوح في الكتاب المقدس، ولا تفسير ما يُعترف به من جميع الجوانب بأنه غامض. أوه، أنا أحب هذا، ولكن للحذر من تبني مبادئ تتعارض مع العقائد الواضحة والمهمة لكلمة الله. آمين على ذلك.

إذا كانت تعاليم التقليد تقول إن الروح تقبل الانفصال أو الانقسام، أو أن الجنس البشري يتكون من نفس المادة من حيث العدد، أو أن ابن الله اتخذ في اتحاد شخصي معه نفس المادة العددية التي أخطأت وسقطت في آدم، فيجب رفض هذا لأنه زائف وخطير. ما يفعله ليس تأكيدًا، بل إنه يحمي الأشياء برفض الأخطاء. وأنا أتفق معه.

لم أستطع حتى أن أفكر في بعض هذه الأخطاء. لا شك أنها ظهرت في تاريخ الكنيسة. ولكن إذا كانت هذه التقليدات، دون أن تتظاهر بتفسير كل شيء، آمين، تؤكد ببساطة أن هذا هو التقليد ، ولكن إذا كانت التقليدات ، دون أن تتظاهر بتفسير كل شيء، تؤكد ببساطة أن الجنس البشري ينتشر وفقًا للقوانين العامة التي تضمن أن المتشابه يولد مثله، وأن الطفل يستمد طبيعته من والديه من خلال تشغيل القوانين الطبيعية، التي يراقبها ويتحكم فيها وساطة الله، سواء كانت توجيهية أو إبداعية، كما هو الحال في جميع الحالات الأخرى لتكاثر الكائنات الحية، فقد يُنظر إليها على أنها مسألة مفتوحة أو مسألة غير ذات أهمية.

إنني أتفق مع هذا الرأي. إن نظرية الخلق لا تفترض بالضرورة أن هناك ممارسة أخرى للقوة المباشرة لله في إنتاج الروح البشرية غير تلك التي تحدث في إنتاج الحياة في حالات أخرى. إنها تنكر فقط أن الروح قادرة على الانقسام، وأن البشرية كلها تتألف من نفس الجوهر من حيث العدد، وأن المسيح اتخذ من حيث العدد نفس الجوهر الذي أخطأ به آدم.

المشكلة في نظرية الخلق هي هل يخلق الله روحًا خاطئة أم يخلق روحًا نقية، وعندما تدخل إلى الجنين البشري تصبح خاطئة؟ هذا فوضى. لذا، أتفق مع هودج. لا يعلم الكتاب المقدس أيًا من التقليد ، أو أننا نحصل على أرواحنا من والدينا أو نظرية الخلق، بل يخلق الله هذه الأرواح خصيصًا لكل طفل في الرحم، على ما أعتقد عند الحمل.

ولكن من المؤكد أنه ينبغي لنا أن نرفض الأخطاء، ويسعدني أن أقول إن الكتاب المقدس لا يذكر ذلك، لذا فلا حاجة بنا إلى اتخاذ موقف أيضًا. أشكركم على حسن انتباهكم. إن شاء الرب، في محاضرتنا القادمة، سنتناول الجزء الرئيسي الثاني من محاضرتنا، وهو عقيدة الخطيئة. شكرًا لكم.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون وتعليمه عن عقائد الإنسانية والخطيئة. هذه هي الجلسة الثامنة، دستور الإنسانية، والتقسيم الثلاثي والمشاكل.